The Attitudes and Behaviors of Syrian Refugees in Light of the Corona Pandemic

Nadia I. Heasat[(1)*] **Rawan A. Al-Qarala**[(2)]

(1) Sociology and Social Service, Yarmouk University, Irbid - Jordan.
(2) Researcher, Yarmouk University, Irbid - Jordan.

Received: 12/11/2022
Accepted: 05/06/2023
Published: 31/12/2023

* ***Corresponding Author:***
nadia_heasat@hotmail.com

DOI: https://doi.org/10.59759/art.v2i4.413

Abstract

This study aimed to identify the attitudes and behaviors of Syrian refugees in light of the Corona pandemic. The sample consisted of 195 male and female refugees from the inside and outside of Al- Zaatari refugee camp. The sample was chosen purposefully by using the descriptive analytical approach. The study reached a number of results the most important of which are the following: The number of females is greater than the number of males, and most of the refugees were 30-34 years old, and most of the sample members are married and some of them believe that touching others is a cause of infection with the Corona pandemic. The study also revealed that 68% of the refugees believed that the Corona pandemic causes psychological problems in general, and that 90% of refugees believed that the Corona pandemic increased the poverty rate. The refugees believe that wearing a mask is the way to protect individuals from the Corona pandemic, and that washing hands and sterilization is a protection from the Corona virus, and that distancing and not mixing with others, as well as the psychological state are reflected on their health. The refugees believed that most employers abandoned their employees due to the Corona pandemic. In addition, the personality of most refugees was affected by the Corona pandemic. As for the behavior of the refugees in light of the Corona pandemic, they felt depressed, distressed, fearful and anxious about the future. As for the health aspect, many refugees lost their appetite and suffered from headaches. With regard to the social aspect, family problems increased within the family, and that the number of hours of family sitting with each other increased, and the family also became close increased, and each one became aware of his needs and problems s/he suffered from.

Keywords: Corona Pandemic, Attitudes, Behaviors, The Syrian Refugees.

اتجاهات اللاجئين السوريين وسلوكياتهم في ظل جائحة كورونا

ناديا إبراهيم حياصات[١] روان عناد القرالة[٢]

(١) علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة اليرموك، إربد – الأردن.

(٢) باحثة، جامعة اليرموك – الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى اتجاهات اللاجئين السوريين وسلوكياتهم في ظل جائحة كورونا. وتشكلت العينة من ١٩٥ لاجئ ولاجئة من داخل مخيم الزعتري وخارجه، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة الى أهم النتائج الاتية:

إنَّ عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، ومعظم اللاجئين كانوا بعمر ٣٠ إلى ٣٤ عاماً، ومعظم أفراد العينة كانوا متزوجين، وجزء من أفراد العينة اعتقدوا أن ملامسة الآخرين سبب في الإصابة بجائحة كورونا، وإن ٦٨%من اللاجئين اعتقدوا أن جائحة كورونا تسبب مشاكل نفسية بشكل عام، وأن نسبة ٩٠% من اللاجئين اعتقدوا أن جائحة كورونا زادت نسبة الفقر.

إن اللاجئين يعتقدون أن لبس الكمامة هي الطريقة التي تقي الأفراد من جائحة كورونا، وأن غسل اليدين والتعقيم يشكلان حماية من فيروس كورونا، وأن التباعد وعدم مخالطة الآخرين وأن الحالة النفسية تنعكس على صحتهم، وأعتقد اللاجئون أن معظم أرباب العمل تخلوا عن العمالة التي لديهم بسبب ظروف جائحة كورونا، وقد تأثرت شخصية معظم اللاجئين بجائحة كورونا.

وأما من حيث سلوك اللاجئين في ظل جائحة كورونا فكانوا يشعرون بالاكتئاب والضيق والخوف والقلق من المستقبل، وأما من الناحية الصحية، فالكثير من اللاجئين فقدوا شهيتهم وأصبحوا يعانون من الصداع، ومن الناحية الاجتماعية فقد ازدادت المشاكل الأسرية في العائلة، وازداد عدد ساعات جلوس العائلة مع بعضها، وكذلك ازدادت تقارب الأسرة، وازدادت معرفة كل واحد بالاحتياجات والمشاكل التي يعاني منها.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، الاتجاهات، السلوكيات، اللاجئون السوريون.

□

المقدمة:

في ظل جائحة كورونا التي تطل بوجهها على العالم بأسره، حذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة من الانكماش الاقتصادي الناجم عن الجائحة (covid-19)، مما دفع بمئات الآلاف من اللاجئين السوريين في الشرق الأوسط إلى وضع أسوأ أكثر من أي وقت مضى.

لقد فقد العديد من اللاجئين دخلهم، مما أجبرهم على التنازل عن الاحتياجات الأساسية بما فيها الدواء والغذاء، وتحملت الأسر اللاجئة ديوناً إضافية، وتزايدت مخاطر العنف المرتكز إلى الجنس، وتزايد الزواج المبكر.

ويعيش تسعة من أصل عشرة لاجئين سوريين في المنطقة في بلدان أو قرى وليس في مخيمات، وتم إدراجهم في الإفادة من خدمات الصحة العامة الوطنية وخاصّة في وقت جائحة (covid-19)، وقد تمتعوا منذ فترة طويلة بخدمات أخرى مثل التعليم Syrian refugees rofoundty hit by covid 19 economic down turn)(www.unhcr.org.

إن اللاجئين الذين يعيشون في الأردن (ضرني، التاريخ ١٨-٢٠٢٠٨٦- الأمم المتحدة كورفنا زاد اللاجئين الفقراء) يواجهون ضغوطات اقتصادية واجتماعية، ويعيشون ضمن فقر متزايد، وتتجه أزمة كورونا إلى زيادة الضغط الاجتماعي والنفسي والاقتصادي عليهم.

وأكد ذلك بيان صادر عن مكتب مفوضية الأمم المتحدة يقرر بأن ٧٩% من اللاجئين في الأردن يعيشون بالفعل تحت خط الفقر، ولفت البيان إلى أن الدراسات تقرر أن ٣٥% فقط من اللاجئين في الأردن لديهم وظائف يعودون إليها بعد فتح جميع القطاعات في إطار عودة حياة التعافي من الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا.

وقال ممثل المفوضية في الأردن (دومينيك بارتش)، لقد أثرت أزمة كورونا على حياتنا وعلى حياة اللاجئين والأردنيين على حد سواء وسوف يستمر التأثير على مدار عدة شهور قادمة.

ويجب أن يكون هناك جهود جماعية في تلبية احتياجات اللاجئين، وأن ٥ آلاف عائلة لاجئة تحتاج في الأردن إلى مساعدة نقدية طارئة، وأن ٩٠% من اللاجئين يعيشون في المملكة لديهم أقل من ٥٠ دينار كمدخرات لمواجهة الجائحة، بل بعضهم تبقى لديه أقل من ٧ دولارات من مدخرات.

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على اتجاهات اللاجئين السوريين وسلوكياتهم خلال جائحة كورونا، سابرة آراءهم حول تأثير فيروس كورونا على المجتمع عموما، وهل كان لها تأثير على

سلوكهم.

والجدير بالذكر أن الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية قد طالت الأسرة كلها، لذا جاءت هذه الدراسة لتجلو آثار هذه الجائحة على الفئات الأقل حظاً من اللاجئين داخل المخيمات وخارجها، ومدى التأثير الذي تركته هذه الجائحة على ميول اللاجئين واتجاهاتهم وسلوكياتهم، آخذة بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الصعبة التي يعيشون فيها داخل البلد المضيف. وكان حجم العينة ١٩٥ لاجئاً ولاجئة داخل وخارج المخيمات، وتم استخدام العينة القصدية وذلك لصعوبة الوصول إلى العينة ضمن البيئة التي يعيشون فيها (www.khaberni.com الأمم المتحدة – كورونا زاد اللاجئين الفقراء في...)

مشكلة الدراسة:

عاش العالم جائحة كورونا، وقد تأثرت بها جميع أطياف البشر في مختلف الأقطار، وقد ضيقت هذه الجائحة الخناق على العالم بأسره، فجعلت الفقر والجوع والعوز والمرضي طرق أبواب العديد من البيوت، فساءت أحوال الكثير جراء الجائحة، وقد أسدلت الستار على حياة العديد من البشر بحالات الوفاة التي سببها انتشار الوباء، وقد كان الأمر أكثر سوءاً لدى اللاجئين المنتشرين في مختلف بلدان العالم من غيرهم، فكان اللاجئون جراء الجائحة أكثر موتا، وأكثر فقرا وعوزا وأكثر مرضا؛ لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على اتجاهات اللاجئين السوريين وسلوكهم في الأردن، ولمعرفة آرائهم في جائحة كورونا، وهل كان لها تأثير على سلوك حياتهم، وما هي أكثر الجوانب لديهم التي تأثرت خلال أزمة كورونا.

وقد تمَّ التركيز على اتجاهات اللاجئين حول جائحة كورونا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وهل أثرت على سلوك حياتهم المعتاد.

أسئلة الدراسة:

١- ما هي الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؟

٢- ما هي اتجاهات اللاجئين السوريين حول أزمة كورونا؟

٣- ما مدى تأثر سلوك اللاجئين السوريين بجائحة كورونا؟

أهمية الدراسة:

شهد العالم أزمة كورونا وتأثر بها اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً، وانعكس ذلك على الاقتصاد العالمي والحياة الاجتماعية والسياسية... إلخ، واللاجئون الذين يشكلون الحلقة الأضعف في المنظومة العالمية وجب إيلاؤهم جزءاً من العناية البحثية للتعرف إلى أحوالهم، من هنا جاء هذا البحث للتعرف على آثار هذه الجائحة على شريحة اللاجئين في هذا العالم الواسع، الذين هم الأشد فقراً وعوزاً. لذا تكمن أهمية هذا البحث في رصد الحقائق والواقع الذي يعيشه اللاجئون السوريون خلال هذه الأزمة ومعرفة اتجاهاتهم وسلوكهم خلال أزمة (coved 19) العالمية.

مبررات الدراسة:

United nation, every one Included: social impact of ovid-19, 6 April, 2020 www.un.org.

العالم يواجه أزمة صحية عالمية لا مثيل لها تتمثل في انتشار (coved 19)؛ وهي أزمة تقتل الناس وتنشر المعاناة الإنسانية وتحول حياة الناس إلى جحيم؛ بسبب الآثار المترتبة على هذا الوباء من آثار اقتصادية واجتماعية وصحية. وأكثر الفئات المتضررة من هذا الوباء هم كبار السن وذوي الاحتياجات واللاجئين؛ إذ إن هذه الآثار تظهر على الفقراء بشكل واضح؛ لأنهم ببساطة لا يملكون المال اللازم لمواجهة الوباء وتأثيراته، واللاجئون المهاجرون والنازحون دخلهم محدود، وفرص عملهم قليلة، وظروفهم البيئية قاسية، بل ويعانون أيضاً من عدم المساواة والاستبعاد والتمييز ضدهم عادة، لذا تسعى المنظمات المحلية والدولية لتعزيز قدرة هؤلاء الناس، وتحسين الخدمات لهم؛ لذا كان إطلاق خطة الاستجابة الإنسانية العالمية (coved 19) في ٢٣ مارس ٢٠٢٠، والخطة استهدفت الأشخاص الأكثر ضعفا، والذين هم أقل قدرة على حماية أنفسهم، وركزت على هذه الفئة في إطار من التضامن الإنساني الأساسي لمكافحة الفيروس لتقليل من العوز والبطالة والجوع قدر المستطاع.

والجدير بالذكر أن هذه الدراسة جاءت كمحاولة لمعرفة ظروف اللاجئين واتجاهاتهم وسلوكهم خلال هذه الجائحة، ليستفيد منها أصحاب القرار والمنظمات المحلية والدولية وكل من وقع على عاتقه رسم خطط وإستراتيجيات للحد من الآثار السلبية للوباء المتفشي في جميع مفاصل العالم، ولربما تعطي الآخرين الأقل حظاً فرصة لتخطي العقبات المظلمة الناتجة عن هذا الوباء.

واللاجئون هم الفئة المختارة لإلقاء الضوء عليها في هذا البحث؛ وذلك لأنهم يعيشون في بيئات مختلفة عن بيئاتهم الأصلية ولديهم ظروف اجتماعية ونفسية صعبة في بيئاتهم، ومع مجيء هذا الجائحة أصبح الأمر أكثر سوءاً لذا أردنا معرفة اتجاهاتهم حول هذا الوباء، ومعرفة السلوكيات التي طرأت عليهم جراء تفشي هذا الوباء.

الدراسات السابقة:

١) دايو جوان. واد بينج ونيج (٢٠٢٠) التأثيرات العالمية السلبية التوريد لتدابير مراقبة (coved 19).

يهدف هذا البحث للتعرف على فرص انتشار فيروس كورونا من خلال ضوابط صارمة للتجمعات الاجتماعية والتجارية، ويهدف أيضاً إلى تقليل معدل الإصابات الجديدة باستخدام نموذج الكوارث الاقتصادية للسياسات المختلفة. تم استخدام أسلوب نمذجة الصدمات الاقتصادية قصيرة المدى بمدة زمنية مقدارها أسبوع، فيه تم إدخال البيانات والمخرجات العالمية وتقيم التأثير المُحتمل على السياسات المختلفة والتدابير الرقابية، وطبق هذا البحث في الولايات المتحدة والصين، والنتيجة كانت أن هناك أضراراً اقتصاديةً شديدةً في القطاعات المختلفة؛ بسبب القيود التي فرضتها هذه البلدان وبسبب إغلاق العديد من القطاعات، حيث كانت مؤثرة على الناتج المحلي الإجمالي، بل إن الخسائر سوف تزداد بنسبة ٦% في حال الاستمرار في الإغلاق لمدة ٤ إلى ٦ أشهر، وسوف تزداد الخسائر من ٢٠ تريليون دولار أمريكي لمدة شهرين إلى.... ولعلها ستزداد كلما زادت مدة الإغلاق لأكثر من ذلك.

٢) أليسون هولمان، جرفان ٢٠٢٠، التأثير الصحي والنفسي لجائحة كورونا والحوادث على الأفراد:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الأخبار السيئة على الصحة النفسية. وأثبتت أن متابعة الأخبار السيئة والحوادث تؤثران على الصحة النفسية وترفعان معدل هرمون الكوليسترول وتزيدان ضغط الدم، إذا ترفقت مع الشعور بالضغط النفسي، فقد لاحظت هولمان أن الأشخاص الذين يعانون من الضغوط النفسية كانوا أكثر عرضة في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر لأمراض القلب والأوعية الدموية. وكانت عينة البحث ٥٠٠٠ شخص، منهم من له خيرة مباشرة بالتفجيرات ومنهم صحفيو التغطية الاخبارية للحدث عملوا على الأقل ٦ ساعات يوميا على الحدث، ولاحظت أن هؤلاء الأشخاص عانوا مشاكل نفسية جعلتهم أكثر عرضة للإصابة بالتنوبات القلبية. كما وترى هولمان أن التغطية الإخبارية عن كورونا المستحدث ستترك آثاراً نفسية دائمة عند بعض الناس.

٣) الاتحاد الدولي للجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٠٢٠):

السكان اللاجئون المستفيدون من برنامج شبكات الأمان الاجتماعي (**coved 19**) تأثير الطارئة.

أظهر تقرير الصليب الأحمر والهلال الأحمر التركي حول تأثير (**coved 19**)وتأثيراته الطارئة ESSN على حياة اللاجئين من الناحية الاقتصادية والاجتماعية في تركيا، والذي شمل ٥٠٠ أسرة، أظهر أن الغذاء هو الحاجة الأساسية للاجئين تليها المساعدات النقدية من أجل تغطية الإيجار والنفقات، وظهر في التقرير أن هناك زيادة في النفقات المتعلقة بالإمدادات الغذائية مما حدا بأكثر من نصف الأسر للاقتراض لتغطية النفقات، وواجهت الأسر مشاكل كبيرة في التوظيف وزيادة في النفقات.

٤) ستيفن لاور أندروا أزمان (٢٠٢٠) في مخيمات بنغلادش وخارجها دراسة النمذجة (coved 19):

عواقب وخيمة للعدوى في مخيمات اللاجئين ظهرت عند عامة السكان لفيروس (**coved 19**)، تم استخدام نموذج استوكاسك الأساسي لقياس شدة العدوى لديهم. وكانت من النتائج هي احتمالية تفشي المرض على نطاق واسع إذا دخل فيروس كورونا إلى المخيم ولو عن طريق شخص واحد، لأن عمليات الاتصال والمحاذاة في السكن عالية، فالشخص قادر على نقل الفيروس ل ١٠٠٠ شخص على الأقل، عن طريق نقله للأسرة ثم إلى المجتمع الأوسع في المخيم، مما يتطلب زيادة كبيرة في الحاجة إلى الرعاية الصحية التي قد لا تملكها الأسرة أو لا يستطيع دفع تكاليفها، بل قد لا يستطيعون الوصول إلى النظم الصحية الوطنية المتاحة نظرا لنسبة الاشغال العالية، ولقلة الثقافة حول المرض وطرق انتشاره.

٥) المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية العربية والبحث الاجتماعية (أوسلو النرويج):

هدف إلى تقييم الفئات الضعيفة في سوق العمل الأردني سريعاً واكتشاف الآثار المباشرة لهذا الوباء (**coved 19**) على الوضع الوظيفي للعمال في الأردن وتوفير أساس تقييم الآثار طويلة المدى من خلال مسوقات المتابعة في المستقبل. ويتألف مجتمع الدراسة من سوريين وأردنيين من برامج ومشاريع شتى نفذتها برامج العمل الدولية في الأردن. وكانت النتائج هي ٢٤,١% من الأردنيين و ٦٢% في الأردنيات يعملن في قطاع التصنيع. ٥٥,٢% من الرجال السوريين يعملون في البناء. و ٤١% من السوريات يعملن في التصنيع، وأن عددا قليلا كانوا يعملون من اللاجئين السوريين

خلال الإغلاق، وما يقارب من ثلث السوريين ٣٤% فقدوا وظائفهم لأن الاتفاق بينهم وبين صاحب العمل كان شفويا، و ٢٩% لم يفقدوا عملهم لأن العقد كان مكتوبا، و ٤% من اللاجئين عملوا خلال الإغلاق، وأن ٤٧,٨% كان يعملون قبل الأحداث، وأنه تم فصل ١٣% من اللاجئين بشكل دائم، كما تم تسريح ١٨% منهم، وأن ١٦% أخذوا إجازة مدفوعة الأجر، وبالمحصلة فإن ٩٥% من الأسر السورية انخفض دخلها، وأن ٩٠% من الأسر كان متوسط الدخل قبل الإغلاق ٣٦٨ دينار أردني ولكنه انخفض بعد الإغلاق إلى ٢١٥ دينار أو أقل. كما ازدادت المسؤوليات بعد الإغلاق وخاصة لدى فئة النساء بنسبة ٧٤%، وازدادت لدى الرجال بنسبة ٥٩% كما زادت واجبات رعاية الأطفال خلال الإغلاق بشكل واضح.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى أنها ركزت على جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية المتعلقة بجائحة كورونا، وسلطت الضوء على اتجاهات الأفراد خلال الجائحة.

الإطار النظري:

خلفية الدراسة:

تمر المجتمعات البشرية بلحظات تاريخية فارقة، وهي تواجه جائحة كورونا ذات الخصائص الثلاث التي تجعل منها موضوعا قابلا للدراسة العلمية كنمط الانتشار المتدرج من المحلية إلى العالمية، وعمق التأثير الذي طال الأنساق جميعها في بنيتها المادية والوظيفية، وتأثيرها في رؤية العالم والقلق والتصورات الخاصة بالحياة والوجود الإنساني.

يجد العالم نفسه اليوم في اختبار حقيقي لمدى قدرته على مواجهة كارثة عصفت بجميع الدول أكانت كبيرة أو صغيرة، وباتت تهدد حياة مئات الملايين من البشر وتنذر بأزمة اقتصادية عالمية قد تستمر لسنوات. والوطن العربي ليس بمنأى عن خطر جائحة فيروس(كورونا) التاجي، وتداعياته الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وعلى الرغم من تحقيق البلدان العربية إنجازات ملموسة في ما يخص بعض أهداف التنمية المستدامة خلال العقدين السابقين، وعلى الرغم من تشريع قوانين وتأسيس هيئات لإدارة الأزمات وتعزيز تدابير الحد من المخاطر والاستثمار، فإن فيروس كورونا باغت الحكومات العربية ودفع بالبعض إلى اتخاذ إجراءات في غاية الشدة أحيانا، أو مترددة وخجولة أحيانا أخرى. وتوسط البعض بين اتخاذ إجراءات قاطعة لمنع انتشار الفيروس، وبين الأضرار

الاقتصادية الناجمة عن توقف الصادرات والقطاع الإنتاجي والخدماتي (أبو سويرح، ٢٠٢٠).

في سياق التغير الاجتماعي تبدلت التصورات وأنماط العيش، فهناك حالة من تراجع قيم الحرية لصالح قيم أخرى، لأنه لا شيء متحرر الآن أكثر من التصورات والأفكار والطرق التي كنا نرى بها العالم من قبل، ولا يخفى أننا نعيش تغيرا متسارعا ومفاجئا وغير مخطط له فُرض تحت ضغوط الحماية والخوف. فهل انقلب العالم أم انقلبت أفكارنا عنه أم انقلب على ذاته؟ هل نحن في حلم؟ أم أننا عدنا الى وعينا؟ إضافة إلى ما حدث من تبدلات في مختلف أنماط العيش والأدوار الوظيفية داخل الأنساق الاجتماعية التقليدية، وظهور أشكال جديدة من العمل والتعليم والتسوق وما نشأ عنها من تبدل في العلاقات والبنى التي تحكم سيرها، وما ظهر من مشاكل اجتماعية وإستراتيجيات التكيف وغيرها مما يمكن رصده في هذه المجالات (ملكاوي، رشيق وآخرون،٢٠٢٠،ص٢٠-٢٣).

ففي مجال الفرد والأسرة والمجتمع ضمن سياق التباعد الاجتماعي والعزلة نجد أنه قد اختفت فجأة جميع أشكال التجمعات البشرية خارج إطار الأسرة، وتلاشي المجتمع لصالح الانكفاء على الذات، والنكوص إلى الوحدة الأصغر في مكوناته، وفي حالة فريدة من تكبيل الجسد، زادت الريبة من كافة أشكال التقارب، خالط ذلك شعور بالخطر والخوف من انتقال العدوى والمرض، كل ذلك في مجتمعات لطالما قامت على نمط ثقافي يعزز الثقة والتقارب. الأسرة العربية كانت تواجه تحديات عظيمة داخلية وخارجية لتغيير ملامحها، وقد غدت مع الجائحة ملاذا للجميع من نساء وأطفال ورجال وشيوخ، فهل حقا ما زالت أسرنا بخير؟ وكيف كان أداؤها أثناء الحجر الصحي؟ وهل واجهت ما واجهته أسر في مواقع أخرى من العالم من أزمات ناتجة عن الاحتكاك المباشر بين أفرادها من خلافات وطلاق؟ وكيف ساهمت في مد بقية أنساق المجتمع حين استوعبت وظائفها في العمل والتعليم وغيره؟ كيف تبدلت الوظائف والأدوار داخل الأسرة وبقية الأنساق الاجتماعية ضمن الأطر الرسمية وغير الرسمية في مواجهة الجائحة (ملكاوي، رشيق وآخرون، ٢٠٢٠، ص١٣)

وقد يشير التغير الاجتماعي أيضا الى التحولات في أنماط الفعل الاجتماعي، ويتضمن ذلك تحول في العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الذي تشترك فيه العلاقات الاجتماعية المنظمة التي هي جوهر البناء الاجتماعي، وتشمل التغير الاجتماعي في القيم والمعايير وقواعد السلوك الضابطة لأنماط التفاعل بين الأفراد (الربيعي، ٢٠٠٦، ص٢٧).

- وكورونا كظاهرة اجتماعية لها الكثير من المفاهيم الجديدة التي تتأثر وفق التحولات الاجتماعية

في مختلف المجتمعات عند التعامل اليومي مع الجائحة وفهمها والتكيف مع تدابيرها المفروضة على المستوى الجمعي، مثل "التباعد الاجتماعي" و"الوباء" و"التعقيم" و"الحجر الصحي" و"العزل المنزلي" و"أعراض المرض" و"الحياة الطبيعية" وغيرها، نستطيع فهم التمايزات الاجتماعية، ومستوى الوعي الصحي وآليات التعامل مع المرض وإستراتيجيات التكيف وطرق التعامل معها، كما تكشف لنا عن تفشي الخرافات والأفكار الزائفة حول المرض. وفي دراسة التفاعلات اليومية يسعى الناس الى ابتكار حياة طبيعية جديدة قابلة للعيش، بعدما شهدوا انهياراً في بنية الحياة السابقة وما حصل من تبدل سريع في العادات اليومية والأعراف الاجتماعية ذات الثبات النسبي كالعلاقة بين الجيران واحترام كبار السن وحفظ المسافات الاجتماعية والكرم والضيافة وغيرها. وما يأخذه المريض من تدابير يومية لحفظ نفسه وأهله من المرض خوفا من وصمة اجتماعية تتربص به، ما جعل بعضهم يخفون حقيقة مرضهم (ملكاوي، رشيق، ٢٠٢٠، ص١٢).

من ناحية أخرى أظهرت الأزمة ضرورة التعلم عن بعد وأهميته، ففي ظروف طارئة كالتي نمر بها حاليا فإنه أصبح من المهم تفعيل التعليم عن بعد ليبقى الطلبة على اطلاع وتواصل مع المدرسين والمدرسات وعدم فقدان المعلومة وعدم الميل الى الكسل بسبب عدم الذهاب الى المدرسة، فالتعلم عن بعد قد يكون قد عمل على خفض النفقات إلا أنه أوجد مشكلات مثل عدم قدرة جميع الطلبة على الوصول إلى المنصات والمواقع التعليمية المعتمدة أو عدم اكتراث البعض لأهمية هذا النوع من التعليم، كما برزت ظاهرة ارتفاع المشاكل الأسرية والسبب الرئيس يكمن في التواجد المستمر لجميع أفراد العائلة في المنزل لمدة طويلة، كما وجد البعض أن متابعة أبنائهم يشكل عبئا عليهم إلا أن البعض وجد فيها فرصة للبقاء وقتا أطول مع العائلة بالتحدث إليهم بعد الانشغال بالعمل لوقت طويل سابقا والمساهمة في تعليمهم والمشاركة في الأنشطة العائلية المختلفة. أما فيما يتعلق بالصور الجميلة التي طوقت المجتمع بالتكاتف والتضامن ومساعدة الآخر فتجلت في الجهود المبذولة من قبل القطاعات والجهات المعنية وأفراد المجتمع من إدارة لهذه الازمة ومواجهتها وتكيف الظروف الراهنة، فنشأت مبادرات عديدة هدفت الى الوقوف بجانب من تقطعت بهم السبل بسبب وقف العمل والإغلاقات وحظر التجوال.

كما أنها عكست جانباً من الحس بالمسؤولية والشعور بالانتماء للوطن من خلال التبرعات والمساهمات واحترام القوانين، وبصورة عكسية لهذا لجأ الكثير إلى التمرد وعدم الالتزام بالقانون وإلى استهتار واضح وذلك بعدم الالتزام بالمنازل خارج الساعات المسموحة بسبب الجهل بخطورة هذه

الجائحة وعدم إدراك للقوانين وسوء عواقب عدم الامتثال لها، كما ظهرت بعض السلوكيات المرتبطة بالهلع وتكديس المؤن التي أتلف أغلبها بسبب شراء كميات كبيرة زائدة عن الحاجة(عطية، ٢٠٢٠).

بعد ظهور الوباء، كان من السهل ملاحظة كيف انقلبت حياة الناس رأسا على عقب، وفرضت قواعد جديدة. إن ما يصعب الأمر على الناس اجتماعيا هو تعليق القواعد المعتادة التي هي معالم حياتهم اليومية، تعليق اللحظات التي تؤطر حياتهم، كالدراسة، والعمل، والمسجد، والمقهى، وزيارة الأقارب والأصدقاء، والتمارين البدنية، فلم يعد الوقت إيقاعياً، تتشابه الأيام بالنسبة للأغلبية، والأسابيع أيضا بداية ولا نهاية لها، ويبقى الأصعب تبني معتقدات جديدة وسلوكيات جديدة في وقت وجيز، ونحن نعلم أن المعتقدات تستغرق وقتا طويلا لقبولها ولاستيعابها ولانتشارها وتعميمها، غير أن ما طلب من الناس هو أن يعتقدوا فوريا ويمتثلوا للتعليمات الرسمية. ففي الأوقات الطبيعية، تعاني المجتمعات والعالم من اللايقين، ولكن بشكل متقطع فقط، أما حاليا مع الوباء، كل يوم تقريباً يواجه الناس اللايقين، إذ أنهم يكتشفون الشيء وعكسه، والخبر ونفيه، إذْ لا يمكن لأحد أن يتوقع متى ينتهي الوباء، لا سيما مع شبكات التواصل الاجتماعية التي تكثر فيها النصائح التي تخبرك بوجوب ارتداء الكمامة أم لا، وماذا تأكل، وماذا تشرب لمحاربة فيروس كورونا، وما المعلومة الصحيحة؟ وما الخبر الزائف؟ ولمن تصغي؟ ومن تصدق؟ كل منا خبر كيف أن زمن كورونا محفوف بالتردد وبالحيرة وبسوء الفهم (ملكاوي، رشيق وآخرون، ٢٠٢٠، ص٤٧).

وفي تقارير أعدتها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لغرب آسيا (الاسكوا) لعام ٢٠٢٠، فقد أشارت إلى أن أكثر من ١.٧ مليون شخص سيفقدون وظائفهم، بينما سيزداد مستوى الفقر مع توقع انحسار الطبقة المتوسطة، ومعاناة أكثر من ١.٩ مليون شخص من نقص التغذية. وهذا ما سيؤثر في جميع القطاعات الإنتاجية والخدمية والتجارية في العالم وفي المنطقة العربية بالطبع. مما ينذر بالمزيد من هشاشة المجتمعات ويضعف من قدرتها على الصمود، بل ويهدد أمنها وأمانها. وهذا ما يقتضي العمل على خلق وعي مجتمعي مبني على العلم والفهم المشترك للمخاطر والإحساس بالمسؤولية المشتركة لدرء المخاطر ومواجهتها (أبو سويرح، ٢٠٢٠).

ففي كتاب "مجتمع المخاطر" للعالم الألماني "الريتش باك" يرى أن المخاطر التي تصيب الإنسانية، سواء الطبيعية مثل الكورونا، أو المصطنعة و"المبنية اجتماعيا" وغيرها، تؤثر بدورها على المجتمع في كليته وفي تفاصيله، حيث تساهم في إعادة بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل

الاجتماعي بين الأفراد وفي تغيير أنماط العيش. وبعد الكورونا تساءل: هل سنتصرف كما كنا؟ كيف مثلا سوف تتقبل الشعوب المتعودة على عدم إلقاء التحية بالأيدي والاحتضان والقبل التباعد الاجتماعي الذي يبدو أنه سوف يلازمنا في حياتنا اليومية لسنوات بعد الكورونا، وما يتعلق أيضا بالعادات والتقاليد من أفراح ومآتم وأعياد ولقاءات وغيرها من المعاملات اليومية التي تنسج العلاقات الإنسانية في مجتمعات عدة؟ وفي ذلك وصف الدكتور منير السعيداني أن المجتمع الذي نعيش فيه الآن ب"مجتمع الجائحة" ولا يرتبط ذلك بتفشي فيروس الكورونا فحسب وإنما لأننا نعيش منذ عقود الانتشار الجائح للعديد من مظاهر الحياة ومن الظواهر والممارسات والمشاعر والانفعالات (الشاويش، ٢٠٢٠).

وهناك من يجد تداعيات بشرية واقتصادية قد ألحقها فيروس كورونا بالعديد من بلدان العالم، التي ربما تتحول الى نقطة تغير مهمة بالنسبة للعالم والمستقبل بأسره. ففي التباعد الاجتماعي؛ من مجتمع التواصل إلى مجتمع الاتصال؛ إذْ فرضت أزمة كورونا على الجميع التعايش وفق أسلوب "التباعد الاجتماعي" لا زيارات، ولا سلام باليد، ولا تقبيل. هذه حالة قصوى من مشكلة فاقمتها حداثتنا المتأخرة من برودة العلاقات الإنسانية وسلعنتها وتشييئها. لكن اختفاء التواصل الجسدي المباشر لم يمنع من اكتشاف أشكال جديدة من التواصل الاجتماعي تعزز الروابط الاجتماعية. ففي حديث للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من قبل أستاذة الفلسفة سعاد الحكيم أن القلوب أيضا تتواصل دون أن تعيقها مسافات أو ترهبها إجراءات صحية أو وقائية. وأن محنة الكورونا ممكن أن تفتح آفاقا واسعة للإنسان. فالخلوة التي فرضتها تحرره كثيراً من الانشغالات، وربما تكون لحظة إعادة الوعي بذاته(حنفي، ٢٠٢٠).

وبناءً على تقرير مركز دراسات الشرق الأوسط – الأردن حول "أزمة كورونا.... التداعيات على العالم العربي وإستراتيجية المواجهة"، فقد وجد أن الأزمة فرضت على الدول زيادة الإنفاق الحكومي على الخدمات الصحية، ودعم برامج الحماية الاجتماعية من إعانات وغيرها، إضافة إلى الإنفاق على برامج الإنقاذ الاقتصادي لدعم الشركات من الانهيار والمحافظة على الوظائف والعمالة ودعم القطاع الاقتصادي غير المنظم. ويجمل التقرير التداعيات الاقتصادية والاجتماعية على العالم العربي بعدة مجالات أهمها: تكبد الشركات خسائر فادحة في رأس المال السوقي، وتراجع مستويات الأمن الغذائي وتزايد الفقر وخسارة حوالي ٥ مليون وظيفة وارتفاع معدلات البطالة، إضافة إلى احتمالية تراجع الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية وخسارات في البورصة بسبب الوباء. ويعتقد

التقرير أن أزمة تداعيات انتشار وباء كورونا تعد أزمة متحركة، فهي تحمل تغيرات جوهرية ومفاجئة وتشكل تهديدا للوضع القائم وتهديدا لبقاء الدول واستقرارها وإمكانية فقدان السيطرة على نتائجها (الحمد وآخرون، ٢٠٢٠).

الطريقة والاجراءات:

تمهيد

المنهجية هي الطريق التي يتبعها الباحث بهدف الوصول إلى المعرفة، وتعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً أساسيّاً يتم من خلال إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، واشتمل هذا الفصل على وصف للطريقة والإجراءات، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة، ووصف طرق جمع البيانات، وصدق أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل بيانات الدراسة.

منهج الدراسة

تندرج هذه الدراسة تحت مظلة الدراسات الوصفي التحليلي، وهي التي تركز على وصف طبيعة مجتمع معين وسماته وخصائصه أو موقف معين أو فرد معين وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يُعدّ الأكثر استخداماً في بحوث علم الاجتماع، حيث يُوضّح الطبيعة الحقيقية للأشياء والمشكلات أو الأوضاع الاِجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المُحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها (الغريب، ١٩٩٨، ص٨٤).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة اللاجئين السوريون الذين يعيشون في الأردن لعام ٢٠١٩م، وكان عددهم ٦٧١,٥٥

عينة الدراسة

١٥٩ لاجئاً ولاجئة وتمَّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية مع مراعاة أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة على أسلوب "الاستبانة" الإلكترونية كأداة لجمع المعلومات التي صممت لهذه الغاية وتم اعتماد الإجراءات العلمية للتحقق من صدقها وإثراء النتائج النوعية للدراسة.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين أصحاب الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس، بهدف إبداء رأيهم حول دقة وصحة ووضوح الأسئلة والصياغة اللغوية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً، وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين.

ثبات الأداة

كتابة أسئلة الاستبانة لدراسة اتجاهات وسلوكيات اللاجئين السوريون في ظل جائحة كورونا ثم قامت بحساب معادلة هوليستي للثبات على النحو التالي:

$$Holisti = \frac{2M}{N1 = N2}$$

حيث:

M: عدد الفئات التي يتم الاتفاق عليها.

N1+N2: مجموع الفئات التي حللت في المرتين.

وقد كانت النتائج لمعادلة الثبات هولستي في المرتين كما يلي:

معامل الثبات هولستي بين الباحث والباحث الأول:

$$Holisti = \frac{2 * 18}{21 + 21} = \frac{36}{42} = 0.857$$

وتدلُّ هذه النتائج على أن هناك درجة عالية من التوافق بين الباحث والباحثين الآخرين، وهي قيمة دالّة إحصائيًّا ومناسبة علميًّا لأغراض هذه الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- معامل الثبات هولستي.

□

خطوات إجراء الدراسة

تمَّ اتّباع الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الدراسة والتعليق عليها.
٢. الاطلاع على الأدب النظري السابق في مجال الدراسة، وبناء الإطار النظري للدراسة.
٣. بناء أداة الدراسة (الاستبانة)، والتحقق من صدقها وثباتها.
٤. اختيار مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.
٥. حساب معامل الثبات هولستي لغايات التحقق من ثبات أداة الدراسة.
٦. تحليل البيانات وعرضها في جداول والتعقيب عليها.
٧. حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة.

تحليل النتائج ومناقشتها:

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة للتعرف على اتجاهات اللاجئين السوريون وسلوكياتهم في ظل جائحة كورونا.

السؤال الأول ماهي الخصائص الديمغرافية للعينة للإجابة عن هذا السؤال؟

المحور الأول: البيانات الأولية (خصائص عينة الدراسة)

يتضمن هذا المحور توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير (النوع الاجتماعي، المكان الذي تقطن فيه، العمر، الحالة الاجتماعية).

١. ما هو جنسك؟

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

الفئة	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	56	35.22
أنثى	103	64.78
المجمـوع	**159**	**100**

نلاحظ من جدول رقم (١) أن عدد الإناث (١٠٣) بنسبة مئوية بلغت (٦٤.٧٨%)، بينما بلغ عدد الذكور (٥٦) بنسبة مئوية بلغت (٣٥.٢٢).

٢. اين تقطن؟

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المكان الذي تقطن فيه

المكان الذي تقطن فيه	التكرار	النسبة المئوية %
داخل المخيم	139	87.42
خارج المخيم	20	12.58
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من جدول رقم (٢) أن المكان الذي تقطن فيه (داخل المخيم) كان الأكثر تكرارًا بنسبة مئوية بلغت (٨٧.٤٢%)، ثم المكان الذي تقطن فيه (خارج المخيم) بنسبة مئوية بلغت (١٢.٥٨%).

كم عمرك؟

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

الفئـة	التكرار	النسبة المئوية %
20-24 سنة	14	8.81
25-29 سنة	30	18.87
30-34 سنة	33	20.75
35-39 سنة	28	17.61
40-44 سنة	28	17.61
45-49 سنة	14	8.81
50-54 سنة	7	4.40
55-59 سنة	4	2.52
60-64 سنة	1	0.63
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (٣) أن العمر الأكثر تكرارًا لفئة (سنة ٣٠ – سنة ٣٤) بنسبة مئوية بلغت (٢٠.٧٥%)، تليها فئة (سنة ٢٥ – سنة ٢٩) بنسبة مئوية بلغت (١٨.٨٧%)، تليها فئة (سنة

٣٥ – سنة ٣٩) وفئة(سنة ٤٠ – سنة ٤٤) بنسبة مئوية بلغت (١٧.٦١%)، وتليها فئة (سنة ٢٠ – سنة٢٤) وفئة (سنة ٤٥ – سنة ٤٩) بنسبة مئوية بلغت (٨.٨١%)،وتليها فئة(سنة ٥٠ – سنة ٥٤) بنسبة مئوية بلغت (٤.٤٠%)،وتليه فئة (سنة ٥٥ – سنة ٥٩) بنسبة مئوية بلغت (٢.٥٢ %)، وتليه فئة (سنة ٦٠ – سنة ٦٤) بنسبة مئوية بلغت (٠.٦٣%).

٣. ماهي حالتك الاجتماعية؟

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
متزوج/ة	137	86.16
أعزب/عزباء	16	10.06
مطلق/ة	3	1.89
أرمل/ة	2	1.26
منفصل /ة	1	0.63
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (٤) أن الحالة الاجتماعية الأكثر تكرارًا فئة (متزوج/ة) بنسبة مئوية بلغت (٨٦.١٦%)، تليها فئة (أعزب/عزباء) بنسبة مئوية بلغت (١٠.٠٦%)، تليها فئة (مطلق/ة) بنسبة مئوية بلغت (١.٨٩%)، وتليها فئة (أرمل/ة) بنسبة مئوية بلغت (١.٢٦%)، وتليها فئة (منفصل /ة) بنسبة مئوية بلغت (٠.٦٣%).

٤. هل انت مدخن /ة؟

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل انت مدخن /ة

هل انت مدخن /ة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	37	23.27
لا	107	67.30
أحياناً	15	9.43
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من جدول رقم (٥) أن المدخنين الذين أجابوا بـ(نعم) بلغت نسبتهم (٢٣.٢٧%)، والذين أجابوا بـ(لا) فبلغت نسبتهم المئوية (٦٧.٣٠%)، أما الذين أجابوا بـ (أحياناً) فبلغت نسبتهم المئوية (٩.٤٣%).

٥. هل سمعت عن أزمة كورونا التي اجتاحت العالم؟

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل سمعت عن أزمة كورونا التي اجتاحت العالم

هل سمعت عن ازمة كورونا التي اجتاحت العالم	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	156	98.11
لا	3	1.89
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من جدول رقم (٦) أن هل سمعت عن أزمة كورونا التي اجتاحت العالم حصلت الإجابة (نعم) على نسبة مئوية بلغت (٩٨.١١%)، تليها (لا) بنسبة مئوية بلغت (١.٨٩%).

<u>للإجابة عن السؤال الثاني ماهي اتجاهات اللاجئين حول جائحة كورونا: هل تعتقد أن جائحة كورونا تنتقل عن طريق الملامسة؟</u>

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة حول هل تعتقد ان جائحة كورونا تنتقل عن طريق الملامسة

هل تعتقد ان جائحة كورونا تنتقل عن طريق الملامسة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	142	89.31
لا	9	5.66
أحياناً	8	5.03
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (٧) حول هل تعتقد ان جائحة كورونا تنتقل عن طريق الملامسة أن كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٨٩.٣١%)، والإجابة (لا) بنسبة مئوية بلغت (٥.٦٦%)، والإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية بلغت (٥.٠٣%).

٦. هل جائحة كورونا تنتقل عن طريق رذاذ الإنسان؟

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل جائحة كورونا تنتقل عن طريق رذاذ الانسان؟

هل جائحة كورونا تنتقل عن طريق رذاذ الانسان	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	140	88.05
لا	12	7.55
أحياناً	7	4.40
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (٨) حول هل جائحة كورونا تنتقل عن طريق رذاذ الإنسان ؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٨٨.٠٥%)، والإجابة (لا) بنسبة مئوية بلغت (٧.٥٥%)، والإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية بلغت (٤.٤٠%).

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ماهي الطريقة التي يمكن للشخص أن يقي نفسه من هذا الوباء؟

ماهي الطريقة التي يمكن للشخص ان يقي نفسه من هذا الوباء	التكرار	النسبة المئوية %
لبس كمامات	80	27.87
ترك مسافة متر أو أكثر بين شخص وآخر	25	8.71
الابتعاد عن مخالطة الناس والأماكن العامة	45	15.68
عدم المصافحة	6	2.09
لبس القفازات	33	11.50
غسل الأيدي بشكل متكرر	15	5.23
الحجر المنزلي	6	2.09
الابتعاد عن الاشخاص المصابين	7	2.44
الالتزام بالبيت	16	5.57
الحظر	1	0.35
المعقمات	14	4.88

تجنب استعمال أدوات الغير	2	0.70
النظافة	9	3.14
عدم ملامسة الآخرين	5	1.74
استخدام مناديل عند العطس	4	1.39
عدم المخالفة	1	0.35
سبل الوقاية	13	4.53
عدم ملامسة العينين والأنف والفم في حال عدم نظافة اليدين	1	0.35
المحاولة قدر المستطاع تجنب الحضور مع أعداد كبيرة من الناس	3	1.05
عدم الشرب من نفس الكاس أو المعلقة	1	0.35
المجمـوع	**287**	**100.00**

نلاحظ من الجدول (٩) أن عينة الدراسة مدركة أن لبس الكمامة يقيها من العدوى بنسبة ٢٧.٨٧، وربما كان ارتفاع هذه النسبة عائد للحملات الكثيرة التي تحث على لبس الكمامة، وفي المقابل نرى العينة ليست مقتنعة بأن ملامسة العينين والأنف والفم بأيد متسخة قد ينقل لها العدوى إذ كانت النسبة ٣٥. وهي نسبة قليلة.

٧. هل تعتقد أن غسل اليدين والتعقيم المستمر جيد للوقاية من فيروس كورونا؟

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل تعتقد أن غسل اليدين والتعقيم المستمر جيد للوقاية من فيروس كورونا

هل تعتقد أن غسل اليدين والتعقيم المستمر جيد للوقاية من فيروس كورونا	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	154	96.86
لا	1	0.63
أحياناً	4	2.52
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (١٠) أن هل تعتقد أن غسل اليدين والتعقيم المستمر جيد للوقاية من فيروس كورونا؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٩٦.٨٦%)، ثم تليها الإجابة (أحياناً)

بنسبة مئوية (٢.٥٢%)، ثم تليها الإجابة (لا)بنسبة مئوية (0.63%).واتفقت النتائج مع دراسة ستيفن ازمات (٢٠٢٠) أنه في فترة جائحة كورونا لم تكن القدرة على الرعاية الصحية

٨. هل تعتقد أن التباعد الاجتماعي وعدم مخالطة الآخرين يمكن أن يقللا من انتشار كورونا؟

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل تعتقد أن التباعد الاجتماعي وعدم مخالطة الآخرين يمكن أن يقللا من انتشار كورونا

هل تعتقد أن التباعد الاجتماعي وعدم مخالطة الآخرين يمكن أن يقللا من انتشار كورونا	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	147	92.45
لا	4	2.52
أحياناً	4	2.52
المجمـوع	**155**	**97.48**

نلاحظ من الجدول رقم (١١) أنهل تعتقد أن التباعد الاجتماعي وعدم مخالطة الآخرين يمكن أن يقللا من انتشار كورونا؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٩٢.٤٥%)، ثمتلها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية (٢.٥٢%)، ثم تلتهما الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٢.٥٢%).

٩. هل الحالة النفسية السيئة للمصاب بكورونا تنعكس على صحته؟

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل الحالة النفسية السيئة للمصاب بكورونا تنعكس على صحته

هل الحالة النفسية السيئة للمصاب بكورونا تنعكس على صحته	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	134	84.28
لا	6	3.77
أحياناً	19	11.95
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (١٢) أن هل الحالة النفسية السيئة للمصاب بكورونا تنعكس على صحته كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٨٤.٢٨%)، ثمتلها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية

(١١.٩٥%)، تمثلها الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٣.٧٧%).واتفقت النتائج مع دراسة اليسون هولمان (٢٠٢٠) على أن متابعة الأخبار والحوادث تؤثر على الصحة النفسية وتزيد من معدل ضغط الدم والضغط النفسي.

١٠. هل إصابة الشخص بأمراض أخرى يمكن أن تقلل المناعة لديه ولا يستطيع جسمه أن يقاوم فيروس كورونا؟

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل إصابة الشخص بأمراض أخر يمكن أن تقلل المناعة لديه ولا يستطيع جسمه أن يقاوم فيروس كورونا؟

هل إصابة الشخص بأمراض أخر يمكن أن تقلل المناعة لديه ولا يستطيع جسمه أن يقاوم فيروس كورونا	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	131	82.39
لا	4	2.52
أحياناً	24	15.09
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (١٣) أن هل إصابة الشخص بأمراض أخرى يمكن أن تقلل المناعة لديه ولا يستطيع جسمه أن يقاوم فيروس كورونا؟ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٨٢.٣٩%)، ثم تليها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية (١٥.٠٩%)، تمثلها الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٢.٥٢%).

١١. هل تعتقد أن الالتزام الأشخاص بالكمامات والتباعد يكفل لهم عدم نقل العدوى؟

جدول رقم (١٤)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعتقد أن الالتزام الأشخاص بالكمامات والتباعد يكفل لهم عدم نقل العدوى؟

تعتقد أن التزام الأشخاص بالكمامات والتباعد يكفل لهم عدم نقل العدوى	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	130	81.76
لا	8	5.03
أحياناً	21	13.21
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (١٤) هل تعتقد أن التزام **الأشخاص** بالكمامات والتباعد يكفل لهم عدم نقل العدوى؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٨١.٧٦%)، تمثلها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية (١٣.٢١%)، تمثلها الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٥.٠٣%).

هل تعتقد أن أزمة كورونا سببت مشاكل عائلية داخل الأسرة الواحدة؟

جدول رقم (١٥)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل تعتقد أن أزمة كورونا سببت مشاكل عائلية داخل الأسرة الواحدة

هل تعتقد أن ازمة كورونا سببت مشاكل عائلية داخل الأسرة الواحدة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	78	49.06
لا	0	0.00
أحياناً	59	37.11
المجمـوع	**137**	**86.16**

نلاحظ من الجدول رقم (١٥) أن هل تعتقد أن أزمة كورونا سببت مشاكل عائلية داخل الأسرة الواحدة؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٤٩.٠٦%)، تمثلها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية (٣٧.١١%)، تمثلها الإجابة (لا) بنسبة مئوية (0.00%).واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال في أن الأفراد تأثروا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية بجائحة كورونا.

١٢. من وجهة نظرك: إن فيروس كورونا أدى إلى تخلي أصحاب العمل عن العمال في العديد من المهن؟

جدول رقم (١٦)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب من وجهة نظرك إن فيروس كورونا أدى إلى تخلي أصحاب العمل عن العمال في العديد من المهن؟

من وجهة نظرك إن فيروس كورونا أدى إلى تخلي أصحاب العمل عن العمال في العديد من المهن؟	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	125	78.62
لا	4	2.52
أحياناً	30	18.87
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن من وجهة نظرك إن فيروس كورونا أدى إلى تخلي أصحاب العمل عن العمال في العديد من المهن؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٧٨.٦٢%)، تمثلها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية (١٨.٨٧%)، تمثلها الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٢.٥٢%).واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال من حيث تأثر الأفراد من الناحية الاقتصادية والاجتماعية بجائحة كورونا بصورة سلبية.

١٣. جائحة كورونا زادت من نسبة البطالة في المنطقة؟

جدول رقم (١٧)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جائحة كورونا زادت من نسبة البطالة في المنطقة

جائحة كورونا زادت من نسبة البطالة في المنطقة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	142	89.31
لا	6	3.77
أحياناً	11	6.92
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (١٧) أن جائحة كورونا زادت من نسبة البطالة في المنطقة كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٨٩.٣١%)، تمثلها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية (٦.٩٢%)،

تمثلها الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٣.٧٧%).اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المكتب الاقليمي للعمل الدولي حيث ازدادت المسؤوليات بعد الإغلاق وخسارة المسؤوليات وانخفاض الدخل للاجئين.

١٤. جائحة كورونا زادت نسبة الفقر في المنطقة؟

جدول رقم (١٨)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جائحة كورونا زادت نسبة الفقر في المنطقة

جائحة كورونا زادت نسبة الفقر في المنطقة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	144	90.57
لا	1	0.63
أحياناً	14	8.81
المجمـوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (١٨) أن جائحة كورونا زادت نسبة الفقر في المنطقة؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٩٠.٥٧%)، تمثلها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية (٨.٨١%)، تمثلها الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٠.٦٣%).

١٥. من وجهة نظرك سببت أزمة كورونا مشاكل نفسية لدى الأفراد في المنطقة؟

جدول رقم (١٩)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب من وجهة نظرك سببت ازمة كورونا مشاكل نفسية لدى الأفراد في المنطقة

من وجهة نظرك سببت أزمة كورونا مشاكل نفسية لدى الأفراد في المنطقة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	109	68.55
لا	10	6.29
أحياناً	40	25.16
المجمــوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (١٩) أن من وجهة نظرك سببت أزمة كورونا مشاكل نفسية لدى الأفراد في المنطقة؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٦٨.٥٥%)، تمثلها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية (٢٥.١٦%)، تمثلها الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٦.٢٩%).

١٦. هل تنصح الأفراد بمتابعة أخبار جائحة كورونا؟

جدول رقم (٢٠)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل تنصح الأفراد بمتابعة أخبار جائحة كورونا

هل تنصح الأفراد بمتابعة أخبار جائحة كورونا	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	128	80.50
لا	12	7.55
أحياناً	19	11.95
المجمــوع	**159**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (٢٠) أن**هل تنصح الأفراد بمتابعة أخبار جائحة كورونا**؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٨٠.٥٠%)، تمثلها الإجابة (أحياناً) بنسبة مئوية (١١.٩٥%)، تمثلها الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٧.٥٥%).

السؤال الثالث حول السلوكيات في ظل أزمة جائحة كورونا

١. هل أثرت جائحة كورونا عليك شخصيا؟

جدول رقم (٢١)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل أثرت جائحة كورونا عليك شخصيا

هل أثرت جائحة كورونا عليك شخصيا	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	113	71.069
لا	46	28.931
المجمــوع	159	100%

نلاحظ من الجدول رقم (٢١) أن**هل أثرت جائحة كورونا عليك شخصيا**؛ كانت الإجابة (نعم) بنسبة مئوية بلغت (٧١.٠٦٩%)،بينما الإجابة (لا) بنسبة مئوية (٢٨.٩٣١%).

٢. ما تأثير النفسي لجائحة كورونا عليك؟

جدول رقم (٢٢)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما تأثير النفسي لجائحة كورونا عليك

ما تأثير النفسي لجائحة كورونا عليك	التكرار	النسبة المئوية %
أشعر بالوحدة	36	10.75
أشعر بالضيق	66	19.70
أشعر بالحيرة	53	15.82
أشعر بالخوف	54	16.12
أشعر بالأرق	27	8.06
أشعر بالحزن	42	12.54
أشعر بالاكتئاب	57	17.01
المجموع	**195**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (٢٢) **ما تأثير النفسي لجائحة كورونا عليك**؛ كان التأثير النفسي (أشعر بالضيق) بنسبة مئوية بلغت (١٩.٧٠%)، تمثل التأثير النفسي (أشعربالاكتئاب) بنسبة مئوية (١٧.٠١%)، تمثل التأثير النفسي (أشعر بالخوف) بنسبة مئوية (١٦.١٢%)، تمثل التأثير النفسي (أشعر بالحيرة) بنسبة مئوية (١٥.٨٢%)، تمثل التأثير النفسي (أشعربالحزن) بنسبة مئوية (١٢.٥٤%)، تمثل التأثير النفسي (أشعربالوحدة) بنسبة مئوية (١٠.٧٥%)، تمثل التأثير النفسي (أشعر بالأرق) بنسبة مئوية (٨.٠٦).

٣. ما التأثير الجسمي للجائحة عليك؟

جدول رقم (٢٣)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التأثير الجسمي للجائحة عليك

التأثير الجسمي للجائحة عليك	التكرار	النسبة المئوية %
فقدان الشهية	35	14.23
الرغبة في تناول المزيد من الطعام	26	10.57
أشعر بالصداع المستمر	38	15.45

أشعر بوجع المعدة	19	7.72
أشعر بانتفاخ في القولون	21	8.54
أشعر بضيق في التنفس	27	10.98
أصبحت أعاني من ارتفاع في الضغط	24	9.76
غير ذلك	56	22.76
المجمـوع	**246**	**100**

نلاحظ من الجدول رقم(٢٣) أن **التأثير الجسمي للجائحة عليك**؛ الأكثر تكرارًا لـ (غير ذلك) بنسبة مئوية بلغت (٢٢.٧٦%)، ثم تلاها (أشعر بالصداع المستمر) بنسبة مئوية بلغت (١٥.٤٥%)، تمثل (فقدان الشهية) بنسبة مئوية بلغت (١٤.٢٣%)، تمثل (أشعر بضيق في التنفس) بنسبة مئوية بلغت (١٠.٩٨%)، تمثل (الرغبة في تناول المزيد من الطعام) بنسبة مئوية بلغت (١٠.٥٧%)، تمثل (أصبحت أعاني من ارتفاع في الضغط) بنسبة مئوية بلغت (٩.٧٦ %)، تمثل (أشعر بانتفاخ في القولون) بنسبة مئوية بلغت (٨.٥٤ %)، تمثل (أشعر بوجع المعدة) بنسبة مئوية بلغت (٧.٧٢%).

٤. التأثير الاجتماعي لجائحة كورونا:

جدول رقم (٢٤)

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أمام التأثير الاجتماعي لجائحة كورونا

أمام التأثير الاجتماعي لجائحة كورونا	التكرار	النسبة المئوية %
زادت تقاربي مع أسرتي	48	16.84
زادت المشاكل الأسرية لدى الأسرة	46	16.14
ازدادت العزلة الاجتماعية	35	12.28
الخلافات الاجتماعية ازدادت	12	4.21
كل واحد في الأسرة بعيد عن الآخر	16	5.61
ازدادت جمعنا مع بعضنا البعض	31	10.88
استخدامنا للمحمول (الجوال)أكثر من السابق	97	34.04
المجمـوع	**285**	**100.00**

نلاحظ من الجدول رقم (٢٤) أن أمام التأثير الاجتماعي لجائحة كورونا؛ الأكثر تكرارًا لـ (استخدامنا للمحمول (الجوال) أكثر من السابق) بنسبة مئوية بلغت (٣٤.٠٤%)، ثم تلتها (زادت

تقاربي مع أسرتي) بنسبة مئوية بلغت (١٦.٨٤%)، ثم تلتها (زادت المشاكل الأسرية لدى الأسرة) بنسبة مئوية بلغت (١٦.١٤%)، ثم تلتها(ازدادت العزلة الاجتماعية) بنسبة مئوية بلغت (١٢.٢٨%)، تمثلها (ازداد تجمعنا مع بعضنا البعض) بنسبة مئوية بلغت (١٠.٨٨%)، تمثلها (كل واحد في الأسرة بعيد عن الآخر) بنسبة مئوية بلغت (٥.٦١%)، تمثلها (الخلافات الاجتماعية ازدادت) بنسبة مئوية بلغت (٤.٢١%).

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- عدد الإناث أكبر من عدد الذكور ومعظم اللاجئين كانوا من عمر ٣٠-٣٤ومعظم أفراد العينة متزوجين.
٢- معظم أفراد العينة يعتقدون أن ملامسة الآخرين هي سبب في الإصابة بكورونا.
٣- ٦٨% اعتقدوا أن جائحة كورونا تسبب مشاكل نفسية.
٤- ٩٠% من نسبة اللاجئين اعتقدوا أن جائحة كورونا زادت نسبة الفقر.
٥- إن اللاجئين يعتقدون أن لبس الكمامة هي الطريقة التي تقي الأفراد من جائحة كورونا وأن غسل اليدين والتعقيم حماية من فيروس كورونا وأن التباعد وعدم مخالطة الآخرين وأن الحالة النفسية تنعكس على صحته.
٦- أعتقد اللاجئون أن معظم أرباب أصحاب العمل تخلوا عن العمالة التي لديهم بسبب ظروف جائحة كورونا، وقد تأثرت شخصية معظم اللاجئين بجائحة كورونا.
٧- أما من حيث سلوك اللاجئين في ظل جائحة كورونا فكانوا يشعرون بالاكتئاب والضيق والخوف والقلق من المستقبل.
٨- وأما من الناحية الصحية، فقد فُقِدَ الكثيرُ من اللاجئين شهيتهم وأصبحوا يعانون من الصداع، ومن الناحية الاجتماعية فقد ازدادت المشاكل الأسرية بين العائلة، وازداد عدد ساعات جلوس العائلة مع بعضها البعض وكذلك ازداد تقارب الأسرة، ومعرفة كل واحد بالاحتياجات والمشاكل التي يعاني منها.

التوصيات:

١- الاهتمام بإعطاء اللاجئين فرصة لتعزيز وجودهم من خلال إرجاع الفرص الاجتماعية الاقتصادية.

٢- ربطهم بسوق العمل وتعزيز القدرات التي لديهم بما يكفل لهم حياة كريمة.
٣- تقديم التعويضات المادية والصحية للمتضررين من جائحة كورونا.
٤- إعطاء المتضررين مساعدات مادية ولوجستية.
٥- إشراك المتضررين من جائحة كورونا ببرامج دعم نفسي واجتماعي وتقديم خدمات البرامج الفردية والأسرية.
٦- اتباع النهج التشاركي ما بين مؤسسات المجتمع المدني والمحلي من أجل تحسين الوضع القائم في المخيمات.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- إيهاب، ٢٠٢٠، الكورونا في مختبر علم الاجتماع، **جريدة إيلاف**.
- الحمد، جواد، وآخرون، ٢٠٢٠، أزمة كورونا.. التداعيات على العلم العربي وإستراتيجية المواجهة، **مجلة دراسات شرق أوسطية**، عدد ٩٢، الأردن. الشاويش.
- حنفي، ساري، ٢٠٢٠، عالم ما بعد كورونا: نحو تحويل المحنة الى إمكانات خلاقة؟، **مجلة إضافات**، عدد ٤٩، بيروت.
- الربيعي، فضل عبدالله، ٢٠٠٦، **الأسرة والتغير الاجتماعي**، طبعة أولى، مركز دراسات الرأي العام والبحوث الاجتماعية "مدار".
- أبو سويرح، لونا، ٢٠٢٠، العرب وكورونا: إدارة أزمة أم أزمة إدارة؟، **المستقبل العربي**، عدد ٤٩٦.
- عطية، حسام، ٢٠٢٠، **أزمة كورونا ... تكشف للمجتمع إيجابياتها وسلبياتها**.
- ملكاوي، رشيق وآخرون، ٢٠٢٠، **أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية**، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر.

المراجع باللغة الانجليزية:

- DaboC.Uaan, Da Dping Wang, Peng Gong Global Supply – Chain Effects Of Covid-19 – Control Neasures, *Nature Human Behavior*, 4, 577-587 (2020).
- Carfin, D. R. Sliver, R. C. and Hol Man E, A (2020). *The Novel Corona Virus*

Covid-19: A Mphfication of Public Health Consequences By Media 39 – (5), 355, 357. Http://Dx.Dio.Or/10.1037hea0000875.

- Shaun A Truelove, Orit AbrahimAltaro, Stephen, Andrew Azman(2020)*The Potential Impact Covid 19 in Refuges Camps Bang Ladesh and Beyond Modeling Study*.
- The International Labour Organization Regional Office Arab State (ROAS) and Fafo Institute FerLabouAnd.